

أ- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي)

د سامي الصقير - 81 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن أبي العز رحمة الله تعالى فها هنا امور اربعة الاول ثبوت الصفات العليا لله سبحانه. سواء علمها العباد او لا وهذا معنى قول من فسرها بالصفة - [00:00:00](#)

الثاني وجودها في العلم والشعور وهذا معنى قول من قال من السلف والخلف انهم في قلوب عابديه وذاكريه من معرفته وذكره ومحبته واجلاله وتعظيمه وفي رجائه والتوكيل عليه والانابة اليه. وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشركه فيه غيره اصلا - [00:00:18](#)

يختص به في قلوبهم كما اختص به في ذاته. وهذا معنى قول من قال ان المفسرين ان معناه اهل السماوات يعظمونه ويحبونه ويعبدونه واهل الارض كذلك وان اشرك به من اشرك وعصاه من عصى وجحد صفاته من جحدها. فهل الارض معظمون له؟ مجلون له خاضعون لعظمته - [00:00:41](#)

لعزته وجل جبروته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قاطنون الثالث ذكر صفاته والخبر عنها وتنزيتها من العيوب والنقصان والتتمثيل الرابع محبة الموصوف بها وتوحيده والاخلاص له وتوكل عليه والانابة اليه - [00:01:05](#)
وكلما كان الایمان بالصفات اكمل كان هذا الحب والاخلاص اقوى العبارات السلف كلها تدور على هذه المعانى الاربعة يعني في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى. ما هو المثل الاعلى - [00:01:27](#)

ذكر امور وهي اولا ثبوت الصفات العليا وثانيا وجودها والثالث ذكر صفاته والرابع محبة الموصوف بها وتوحيده ولا مانع من ان تشمل الجميع. نعم رحمة الله تعالى فمن اضل من يعارض بين قوله تعالى وله المثل الاعلى. وبين قوله ليس كمثله شيء. ويستدل بقوله ليس - [00:01:41](#)

كمثله شيء على نفي الصفات ويعنى عن تمام الاية وهو قوله تعالى وهو السميع البصير حتى افضى هذا الضلال ببعضهم وهو احمد ابن ابي داود ابن ابي دؤاد القاضي الى الى - [00:02:10](#)

كابت حمزة لا بدون همزة احمد ابن داود القاضي ابن ابي جواد وهو احمد ابن ابي دؤاد القاضي الى ان اشار على على الخليفة المأمون ان يكتب على ان يكتب على ستر الكعبة ليس كمثل - [00:02:28](#)

فيه شيء وهو العزيز الحكيم حرف الله لييفي وصفه تعالى بأنه السميع البصير. كما قال الضال الآخر جهم بن صفوان وددت اني ااحک من المصحف قوله تعالى ثم استوى على العرش فنسأله الله العظيم السميع البصير ان يثبتنا بالقول - [00:03:05](#)
ثابت في الحياة الدنيا والآخرة بمنه وكرمه وفي اعرابك مثله وجوه احدها ان الكاف صلة زيدت في هذا يقول لو كان يمكنني وليس بممكن المصحف العثماني ذكرى استواء الله فوق سماواته او فوق عرشه - [00:03:25](#)

لو كان يمكنني وليس بممكن لانه تكفل بالحفظ ولو اقول حذفها فهي محفوظة في المسطور وفي الصدور قال رحمة الله تعالى وفي اعراب كمثله وجوه احدها ان الكاف صلة زيدت للتأكيد. قال اوس بن حجر ليس ليس كمثل الفتى زهبي - [00:03:48](#)
ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل وقال الاخر ما ما ان كمثلهم وفي الناس من بشري وقال اخر وقتلاك مثل جذوع النخيل سيكون مثله خبر ليس واسمها شيء - [00:04:13](#)

وهذا وجه قوي حسن تعرف العرب معناه في لغتها ولا يخفى عنها اذا خوطبت به. وقد جاء عن العرب ايضا زيادة كاف الكافر تأكيد في قول بعضهم وصاليات وقولي الآخر - 00:04:33

فاصبحت مثلك عصف مأكل وجهة الوجه الثاني اما الزائدة مثل اي ليس كهو شيء. وهذا القول بعيد لأن مثل اسم. والقول بزيادة الحرف للتأكيد اولى من القول بزيادة الاسم الوجه الثالث انه ليس ثم زيادة اصلا. بل هذا من باب قولهم مثلك لا يفعل كذا. اي انت لا تفعله - 00:04:51

واتى بمثل للمبالغة وقالوا في معنى المبالغة هنا اي ليس لمثله مثل ولو فرض المثل فكيف ولو فرض المثل له وقيل ولا مثلنا فكيف ولا مثل له؟ - 00:05:18

وقيل غير ذلك والاول اظهر طيب اذا في اعراب ثلاثة اقوال القول الاول القول بالزيادة ولكن هل الزائد هو الكاف التوكيد او ان الزائد هو الاسم والقول الثاني انه ليس هناك زيادة والقول بعدم الزيادة اولى لأن الاصل - 00:05:36

الاصل عدم الزيادة. نعم رحمة الله تعالى قوله خلق الخلق بعلمه قال الشارح رحمة الله تعالى خلق اي اوجد وانشاً وابدعاً. ويأتي خلق ايضاً بمعنى قدر. والخلق مصدر وهو هنا بمعنى المخلوق - 00:06:03

وقوله بعلمه في محل نصب على الحال اي خلقهم عالماً بهم قال تعالى الا يعلم من خلق وهو لطيف خبير؟ وقال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم - 00:06:24

ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالعيد وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى - 00:06:40

مسمي ثم اليه مرجعكم ثم يبنئكم بما كنتم تعملون وفي ذلك رد على المعتزلة قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمة الله تعالى وجليله في كتاب الحيدة الذي حکى فيه مناظرته بشرا المرسيي عند المؤمنون حين سأله عن علمه تعالى فقال بشر اقول لا يجهل - 00:07:00

تعالى يكرر السؤال عن صفة العلم تقريراً له. وبشر وبشر يقول لا يجهل ولا يعترف له انه عالم بعلم فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة مدح. فان قوله هذه الاسطوانة لا تجهل. ليس هو اثبات العلم لها - 00:07:27

وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بالعلم. لا بنفي الجهل. فمن اثبت العلم فقد نفي الجهل. ومن نفي الجهل لم يثبت وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبته الله تعالى لنفسه وينفوا ما نفاه. ويمسك عما امسك عنه. والدليل العقلي على علمه - 00:07:47

تعالى انه يستعين انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل ولان ايجاده الاشياء بارادته والارادة تستلزم التصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد فكان الایجاد مستلزماً للارادة والارادة مستلزمة للعلم - 00:08:08